

أثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي

م.م . ايمن عبد العزيز كاظم

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الى معرفة أثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي .

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستراتيجية التخيل التعليمي الموجه ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، اختار الباحث قسدياً اعدادية جمال عبد الناصر للبنين والتي تضم شعبتين للصف الخامس العلمي ، اختيرت عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة ، بلغت عينة البحث (50) طالباً بواقع (25) طالباً للمجموعة التجريبية و (25) طالباً للمجموعة الضابطة ، اجرى الباحث بينهما تكافؤاً في المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، ودرجات مادة اللغة العربية) اعدّ الباحث استبانة ضمت ستة عشر موضوعاً تعبيرياً ، عرضها على مجموعة من الخبراء ، لاختيار ستة موضوعات منها ، اعتمد الباحث في البحث الحالي محكات تصحيح جاهزة ، وهي محكات تصحيح الهاشمي لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، لتكون أداة لقياس ادائهم التعبيري .

وباستعمال الاختبار التائي ، أسفرت الدراسة عن النتيجة الآتية :

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستراتيجية التخيل التعليمي الموجه على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية ، وبدلالة إحصائية (0,05) .

وفي ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث أنّ لاستراتيجية التخيل التعليمي الموجه فاعلية في رفع مستوى الأداء التعبيري لطلاب الصف الخامس العلمي واوصى الباحث

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

بضرورة إعتقاد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها معياراً صححاً عند تصحيح الموضوعات التعبيرية.

واقترح إجراء عدد من الدراسات استكمالاً لهذه الدراسة على طلبة مراحل دراسية أخرى .

الفصل الأول – التعريف بالبحث:

أولاً : مشكلة البحث:

بات من الأمور المسلّم بها أن الطلبة - بنحو عام - يعانون من ضعف وتدني شديدين في مادة التعبير ، يرافقهم في مختلف مراحل التعليم ، ممّا أدى إلى نشوء حالةٍ من الاستياء ، وعدم الرضا ، والتذمر سواء من داخل المدرسة أو خارجها ؛ ولأنه يصطدم بعوامل معوقة متعددة من ثنائية اللغة ، كثافة الصفوف ، وغياب المنهج ، وإهمال التصحيح، وقلة الحصص ، وأن مستوى مدرس اللغة العربية ليس عالياً ، وقد يصل الى درجة الضعف وذلك لقصور قدراته التعبيرية ، والتذوقية ، والتلخيصية والنحوية ، والهجائية والخطية وقصور في ثقافته العصرية ، وعدم تمكنه من اساليب التدريس الحديثة وتطوراتها .
(الهاشمي ، 2005 ، ص 25)

وإن من اسباب الضعف في مادة التعبير هو اعتماد المدرسين على الطرائق العقيمة واستعمالهم لأساليب غير مشوقة وعجزها عن غايتها إذ إنّ تعليم اللغة لأبنائها لم يؤدِ الا إلى ضعف قدرتهم في التعبير . (كبة ، 2008 ، ص 27-28)

وكذلك من الأسباب ما يعود الى قلة كتابة الموضوعات ، فقد يمر عام دراسي ولا يتناول الطلبة سوى موضوع او موضوعين . (الدليمي ، 2005 ، ص 446)

وبالرغم من تطورات العصر المتسارعة الا أن العملية التعليمية - التعليمية لا تزال في اغلب الاحيان تعتمد الاستماع باستعمال الطرائق والاساليب التقليدية الشائعة ، ومن هنا برزت الحاجة الملحة الى استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس تساند الطرائق والاستراتيجيات والاساليب التقليدية التي لا تلبي حاجات الطلبة لنمو متكامل يلائم متغيرات العصر وتهيئتهم وتوجيههم للدراسة والتعلم ، لذا اختار الباحث استراتيجية التخيل التعليمي الموجه التي تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية ومدى انعكاسها على الاداء التعبيري لدى الطلاب .

أثر استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

ومن خلال ما تقدم تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما اثر استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.
ثانياً : أهمية البحث:

تعد اللغة أرقى ما وهب الإنسان ، فلولاها لما كانت حضارة ولا مدينة ولا عمران ، فهي الوسيلة الأساسية لتسجيل ما أنتجه العقل الإنساني إذ اعتمدتها البشرية أساساً في الحفاظ على تراثها ، وبرموز كتابية سجلت فيها حياتها وما حفلت به من ثقافة وعلم وفن، ولولا كون اللغة وعاء للحياة لانتقطع المرء في حاضره عن ماضيه ، ولم يوصل بمستقبله. (ظافر والحمادي ، 1984 ، ص 24)

وتعد اللغة من أهم وسائل الارتباط الروحي وتكوين اتجاهات وأفكار مشتركة بين أفراد المجتمع ، فقد تختلف مجموعات من الدول في البيئة والجنس والدين والعادات وغير ذلك من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ، ولكنها تظل متحدة متماسكة إذا كانت لغتها واحدة . (عاشور ومقدادي ، 2005 ، ص 28)

والكلام عن أهمية اللغة يأخذنا شيئاً فشيئاً إلى الكلام عن أهمية اللغة العربية ، إذ تعد اللغة العربية إحدى اللغات الجزرية ، وهي أرقاها مبنياً ومعنىً واشتقاقاً وتركيباً.
(ابو الضبغات ، 2007 ، ص 38)

ومن أجل تيسير تدريس كل فرع من فروع اللغة قسمت على فروع وهذا التقسيم غير محل بوحدة اللغة وإنما هدفه هو التيسير والتوضيح واسباب هذا التقسيم هو أنّ لكل فرع من فروع اللغة اهدافاً ولكل فرع منها طرائق تدريس فطريقة تدريس التعبير مثلاً تختلف عن طرائق تدريس فروع اللغة الأخرى.

(ابراهيم ، 1973 ، ص 53-54)

ويمتاز التعبير بين فروع اللغة العربية بأنه غاية ، وغيره وسائل مساعدة معينة عليه فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية ، واللوان المعرفة والثقافة وكل هذا اداة للتعبير ، والمحفوظات والنصوص كذلك منبع للثروة الادبية ، وذلك يساعد على إجادة الاداء ، وجمال التعبير ، والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير ، والاملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً فان التعبير غاية هذه الفروع إذ عن طريقها يمكن ان نصل الى سلامة في التعبير وجماله وحسن نظمه.

(نجم ، وحسن ، 1987 ، ص 205)

أثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز كحاطم

ولتحقيق أهمية التعبير لأبد من العناية بطريقة التدريس وتيسيرها تبعاً لحاجات الطلبة وميولهم ، لذا فإن عملية اختيار الطريقة الفاعلة في التعليم تعد أساساً مهماً كونها " مجموعة خطوات منظمة متكاملة للوصول إلى الغاية المنشودة في أقل وقت وأيسر جهد من أجل تمكين المتعلم من المشاركة المستمرة في الدرس .

(سعيد ، 1990 ، ص 121)

ونتيجة التطور في مجال طرائق التدريس ظهرت استراتيجيات حديثة لها ادوار فاعلة في تطوير العملية التعليمية ، ومنها استراتيجية التخيل التعليمي الموجه إذ تعتمد هذه الاستراتيجية على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية ، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون ، وسيتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية بالألوان ، متنوعة الاحجام ، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس بالحرارة والملاموس والصوت داخل الصور الذهنية التي يتم بناؤها .
(Mathew son , 1999 , p.33)

الخيال هو قرين الابداع وقاعدته التي ينتصب عليها ، فلا ابداع من دون خيال ، وتولد الافكار الابداعية وتترعرع وتصل الى مرحلة النضج عندما تربي في بحر من الخيال ، الذي يصلها ويطورها .
(امير سعيد ، 2009 ، ص 323)

ان التخيل امر يأتيه كل فرد ، لكن قليلين من الافراد نسبياً هم الذين يستخدمونه ، والتميز شيء مهم، انه الفرق ما بين زائر غير مرغوب فيه ، يهذي ويشنت انتباهك ، وبين زميل واسع الخيال يرفد جهودك ، وبما ان نمط التخيل الوحيد الذي يدخل غرفة الصف عادة ، هو الزائر المشتت ، فقليل من المتعلمين يكشفون أنّ باستطاعتهم استعمال التخيل أداة ، والأقل منهم يتعلمون كيف يتحكمون بخيالهم كي يعمل لصالحهم .
(شون ، 1990 ، ص 45)

واستناداً إلى ما تقدم تتجلى أهمية البحث في :-

- 1- أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وانها لغة الخطاب والتعبير .
- 2- أهمية الاداء التعبيري بوصفه الهدف الرئيس لدراسة فروع اللغة العربية إذ يتمثل فيه كمال اللغة وتامها ، وابداعها وجمال نظمها.

أثر استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

3- قد يسهم البحث في مساعدة المدرسين والمدرسات على استعمال الاستراتيجيات التعليمية الحديثة لتطوير العملية التربوية .

4- أهمية استعمال استراتيجية التخيّل إذ إنها تعد طريقة تدريس حديثة نسبياً في تدريس التعبير اللغوي .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى معرفة أثر استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي ، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير على وفق استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في سلسلة من اختبارات الأداء التعبيري .

رابعاً : حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على :

1- عينة من طلاب الصف الخامس العلمي في إحدى المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في قضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى .

2- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2014/2015 .

3- عدد من الموضوعات في التعبير التحريري .

خامساً : تحديد المصطلحات :

أ- الاستراتيجية : عرفها كل من :

1- (2000, Schunk) بأنها : " خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة ، أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والاهداف التي يرغب في تحقيقها " (Schunk : 2000 ,133)

2- (الحيلة ، 2003) بأنها : " مجموعة من القواعد تتطوي على وسائل تؤدي الى تحقيق هدف معين لها خطة موجهة نحو هدف معين " (الحيلة ، 2003 ، ص77)

التعريف الاجرائي للباحث :

أثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

هي مجموعة من الأساليب والاجراءات التعليمية التي يخطط لها الباحث مسبقاً ،
لجعل عملية التعلم أكثر سهولة ومتعة ، ولتحقيق الاهداف التعليمية بأقل وقت وجهد من قبل
الباحث والطلاب .

ب- التخيل التعليمي الموجه : عرفه كل من :-

1- (Myrick , 1993) بأنها : " تتطلب وجود قائد أو موجه (كالمعلم مثلاً) يقوم بتوجيه
المتعلم من خلال محفزات كالكلمات والاصوات تساعد المتعلم على بناء صور ذهنية
للمواقف والاحداث التي تقرأ عليه " (Myrick , 1993 , p.62)

2- (صادق وفؤاد ، 1996) بأنها : " حدوث تمثيل عقلي أو صورة ذهنية للشيء الذي
سبق للفرد ان تعرض له ، ولا يكون له وجود فعلي لحظة تصوّره " .

(صادق وفؤاد ، 1996 ، ص 58)

3- التعريف الإجرائي للباحث :

هي مجموعة من الاجراءات التي يقوم بها المدرس بتوجيه الطلاب من خلال عملية
تفكير إذ يقوم المدرس بقراءة سيناريو معدّ مسبقاً ويحتوي على كلمات أو اصوات تعمل على
المحفزات لتساعد الطالب على بناء صور ذهنية للمواقف أو الاحداث التي تقرأ عليه .

ج- الأداء التعبيري : عرفه كل من

1- (الجشعمي ، 1995) بأنه : " الانجاز اللغوي الكتابي لأفراد عينة البحث في التعبير
عما في خواطرهم من افكار ومشاعر حول موضوع التعبير المختار في الدرس بأسلوب سليم
خال من الاخطاء اللغوية ويتسم بجودة الصياغة وقوة التأثير " (الجشعمي ، 1995 ، ص15)

2- (كبة ، 2008) بأنه : " نشاط لغوي كتابي وظيفي ابداعي يقوم به الطلبة للتعبير عن
الموضوعات المختارة في درس التعبير من مادة اللغة العربية تعبيراً واضح الفكرة ، سليم
اللغة والاداء " . (كبة ، 2008 ، ص 97)

التعريف الاجرائي للباحث :

هو الانجاز اللغوي الكتابي لطلاب عينة البحث في التعبير عن الموضوع المطلوب
بأسلوب سليم وافكار واضحة ويعبر عنه بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارات
المتسلسلة على وفق معيار تصحيح معتمد لأغراض البحث .

د- المرحلة الاعدادية :

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

" هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية أو تنظيمياً و إعداداً للحياة العملية الانتاجية " (وزارة التربية ، 1977 ، ص4)

التعريف الاجرائي للباحث :

هي السنة الثانية من سنوات المرحلة الاعدادية الثلاثة التي تلي الدراسة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة:

أولاً : جوانب نظرية :

1- مفهوم التخيل :

تشير تعريفات علم النفس للتخيل على أنه " عملية نشطة في تكوين الصور والتصورات الجديدة وتمثيلها في عمليات (الدمج والتركيب) وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية " فمن خلال هذا الامتزاج ينتج مركب جديد هو المنتج (الخيال الابداعي) وهناك من يقول إنه صورة عقلية أصلية تأتي بأفكار متتابعة وبحرية وتتسم بالمرونة ، وكذلك يشير المعنى اللغوي للتخيل بأنه : " تشبيه وتصور في مخيلة الفرد ، وهو تخيل الشيء ، وتمثل صورته كما في التخيل التمثيلي مثلاً نقول تخيلنا الشيء ، فتخيل لي ، فالخيال إذن قوة مصورة أو قوة ممثلة تترك صور الاشياء الغائبة فيتخيل لك أنها حاضرة .(سعودي ، 1993 ، ص266)

ويرى صليبا ان الصور الخيالية هي نسخة من الاحساس ، فقد أثبت العلماء أن هناك صوراً بصرية وسمعية ناشئة عن الحس الباطني مصوراً حركية .(صليبا ، 1981 ، ص343)

فضلاً عما تقدم فإن الخيال ساعد على الوصول الى حقائق لم يكن من الممكن إدراكها عن طريق الحواس ، فمن غيره لم يستطع الانسان ان يستوعب وقائع التأريخ ، أو يفهم الفنون والعلوم والآداب ولولا التخيل لم يكن بوسع الانسان ان يتأمل ويرسم الخطط والتصاميم الجديدة لمختلف جوانب الحياة إذ له الفضل الكبير في بلورة الافكار وظهور المكتشفات والمخترعات ، وقد وفر للإنسان اختيار غايات ووضع احتمالات لتحقيقها . (الهيبي ، 1988 ، ص478)

2- أنواع التخيل :

أثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

للتخيل أنواع عديدة منها : التخيل الإيهامي ، والخيال المتخيل ، فالأخير يكون من وجهة الخيال واقعي أو غير موضوعي ، وهناك نوع آخر للتخيل يدعى (الفتازيا) وتطلق عليه مدرسة الخيال النفسي اصطلاح " Phantasy " وتؤكد المدرسة بأن الخيال وظيفة نفسية، وتؤكد على وجود أنواع للخيال منها، الخيال الهروبي ، الخيال التوقعي ، الخيال الجمالي، الخيال التكيفي ، الخيال الانفعالي ، الخيال الابداعي ، الخيال الاسترجاعي ، الكذب الخيالي ، الخيال العلاجي . (العيسوي ، 1988 ، ص 278)
ويرى (محمد) وجود أنواع عديدة للتخيل أهمها :

1- تخيل ما هو موجود في الواقع الموضوعي ، لكن لم يدركه الانسان سابقاً مثل (تخيل غابة الامازون) .

2- تخيل اشياء غير موجودة بالواقع الموضوعي مثل (تخيل الاساطير والخرافات) .

3- تخيل ما سيكون مستقبلاً مثل (تخيل نماذج من البيوت في مرحلة التأسيس) .

4- التخيل الابداعي : هو إعادة تكوين اشياء جديدة غير مألوفة سابقاً .

5- التخيل الانعاشي : هو مقدرة الفرد على تخيل ما يتعلمه من خلال رسم نماذج ذهنية للمادة النظرية التي يدرسها . (محمد ، 2004 ، ص 190-192)

3- وظائف التخيل :

أ- يعد التخيل عوناً للذاكرة ، فالإنسان الذي يمتلك قدرة على التخيل البصري والسمعي تكون لديه القدرة العالية على التذكر بسهولة .

ب- التخيل يخدم الابداع وحل المشكلات في استخدام العقل ، فالمهندس يصعب عليه الرسم الهندسي على الورق لما لم يتخيله قبل أن يضعه على أرض الواقع .

ج- يعد التخيل أساساً للكثير من الفنون كالرسم والشعر والأدب والنحت والفنون كافة (الزغلول ، الزغلول ، 2003 ، ص 199)

ثانياً : الدراسات السابقة

1- دراسة نوري (2009) :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر (استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم) ، مثلت عينة البحث (62) طالبة ، بواقع شعبتين لتمثل احدهما تجريبية واخرى ضابطة طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2008-2009 عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي ومعامل

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز كاظم

ارتباط بيرسون وسبيرمان - براون اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية . (نوري ، 2009 ، ص1)

2- دراسة كاظم (2011) :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر (استخدام استراتيجيات التعليم التخيلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية العامة) مثلت عينة البحث (73) طالباً بواقع شعبتين لتمثل احدهما تجريبية واخرى ضابطة ، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010-2011 ، عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان - براون اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجيات التعليم التخيلي الموجه على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية . (كاظم ، 2011 ، ص155)

ثالثاً : بعض الدلائل والمؤشرات حول الدراسات السابقة .

- 1- الهدف : هدفت الدراستين السابقتين في التحصيل الدراسي البعدي .
- 2- التصميم التجريبي : استعملت الدراستين السابقتين التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي .
- 3- حجم العينة : تباينت الدراستين في حجم العينة اذ تراوحت بين (62-73) طالباً .
- 4- جنس العينة : تضمنت دراسة (نوري ، 2009) اناثاً في حين اقتصرت دراسة (كاظم ، 2011) على الذكور .
- 5- المدة الزمنية : اختلفت الدراسات السابقة في مدة اجراء التجربة طبقاً لطبيعة البحث وعدد المتغيرات التابعة .
- 6- الوسائل الاحصائية : استعملت الدراستين السابقتين الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان - براون في معالجة البيانات .

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته:

اولاً : التصميم التجريبي :

يقصد بالتصميم التجريبي التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروض واتخاذ اجراءات متكاملة لعملية التجريب . (عبيدات وآخرون ، 1998 ، ص279)

أثر استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
 م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

ويستند تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف عينة البحث الزمني . (الزوبعي ، وآخرون ، 1981 ، 58) .

وهذا ما دفع الباحث إلى اعتماد واحد من التصاميم التجريبية ذي الضبط الجزئي ووجده ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على ما يوضحه الشكل (1) .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه	الاداء التعبيري	سلسلة اختبارات
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع هذا البحث بطلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية ديالى / بعقوبة للعام الدراسي 2014 - 2015 ، اختار الباحث قصدياً (اعدادية جمال عبد الناصر) لتطبيق تجربة البحث بسبب قرب موقع المدرسة من سكن الباحث فضلاً عن الأسباب الآتية :-

- 1- تقارب طلاب المدرسة من حيث الشريحة الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية .
- 2- ابداء ادارة المدرسة رغبتها الجادة في التعاون مع الباحث .
- 3- تضم المدرسة شعبتين للصف الخامس العلمي ، وبطريقة السحب العشوائي ، اختيرت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي سيخضع طلابها الى التغير المستقل (استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه) عند تدريس التعبير ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة التقليدية ، بلغ عدد طلاب الشعبتين (55) طالباً بواقع (28) طالباً في شعبة (أ) و (27) طالباً في شعبة (ب) ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (5) طلاب ، اصبح عدد افراد العينة النهائية (50) طالباً في المجموعة الضابطة والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده .

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	28	3	25
الضابطة	ب	27	2	25
المجموع		55	5	50

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين هو اعتقاد الباحث بأنهم يمتلكون معرفة سابقة في الموضوعات التي ستدرس اثناء التجربة ، وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة نتائج البحث ، علماً أن الباحث استبعد الطلاب الراسبين من النتائج فقط وابقاهم داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي .

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حَرَصَ الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج البحث والمتغيرات هي :-

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور :

بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (199,33) شهراً ، في حين بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (201,511) شهراً ، وعند معالجة هذه البيانات احصائياً بالاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين أعمار طلاب المجموعتين تبين أن الفرق ليس ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,018) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة احصائياً في العمر الزمني . والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى (0,05)	2,011	1,018	48	74,338	8,622	199,33	25	التجريبية
				92,948	9,641	201,511	25	الضابطة

2- درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق :

بعد تحليل البيانات المتعلقة بهذا المتغير ، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجموعة التجريبية (72,629) درجة ، والمتوسط الحسابي لدرجات افراد المجموعة الضابطة (73,083) ، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T . test) ظهر ان الفرق ليس ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,207) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,011) ، وبدرجة حرية (48) وهذا ما يدل على ان طلاب مجموعتي البحث متكافؤن احصائياً في هذا المتغير ، والجدول (3) يوضح ذلك .

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
 م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام الدراسي
 السابق 2013 - 2014 .

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى دلالة (0,05)	2,011	0,207	48	14,032	3,746	72,629	25	التجريبية
				19,936	4,465	73,083	25	الضابطة

3- التحصيل الدراسي للآباء :

باستعمال (مربع كاي) اظهرت النتائج تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، اذ كانت قيمة (كا²) المحسوبة (2,31) أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (3) والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة كا ²		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس س فما فوق	اعدادية او معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب		
غير دالة عند مستوى (0,05)	7,82	2,31	3	5	6	5	4	5	25	التجريبية
				2	4	6	7	6	25	الضابطة

جدول (5)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية .

مستوى الدلالة	قيمة كا ²		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	اعدادية او معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب		
غير دالة عند مستوى (0,05)	7,8,82	1,013	3	5	4	5	5	6	25	التجريبية
				3	2	7	6	7	25	الضابطة

5- درجات الاختبار القبلي في مادة التعبير التحريري .

لغرض معرفة مستوى طلاب مجموعتي البحث في مادة التعبير التحريري كتب طلاب مجموعتي البحث في موضوع تعبيرى مؤحد قبل البدء بالتدريس إذ إن الموضوع كان قول الشاعر :

لولا التعاون بين الناس ما شرفت نفس ولا ازدهرت ارض بعمران

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (19.54) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (17.64) درجة 2 وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية اتضح أن الفرق ليس ذا دلالة إحصائية

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
 م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

عند مستوى (0.05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.774) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.02) ، وبدرجة حرية (48) ملحق (1) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات الاختبار القبلي في التعبير ، وجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار القبلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند المستوى (0.05)			48	3.611	13.039	19.54	25	التجريبية
	2.02	1.774		16.072	4.009	17.64	25	الضابطة

6- درجات اختبار القدرة اللغوية :

طبق الباحث قبل بدء التجربة اختبار القدرة اللغوية على طلاب مجموعتي البحث وعند تحليل البيانات بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (57,1) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (56,7) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,15) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,02) ، وبدرجة حرية (48) . وهذا يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار القدرة اللغوية وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في القدرة اللغوية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى دلالة (0,05)	2,02	0,15	48	8,38	70,29	57,1	25	التجريبية
				7,49	56,21	56,7	25	الضابطة

رابعاً : مستلزمات البحث

1- تحديد المادة العلمية :

التعبير ليس مادة محددة يلتزم بها المدرسون ، وانما هناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد اهمية هذه المادة ، ولكنها لم تقدم موضوعات مقررة يختار منها المدرسون

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

، وألزمهم إعطاء ما لا يقل عن ثمانية موضوعات خلال العام الدراسي . (وزارة التربية ، 1990 ، ص 21).

اعدَّ الباحث استبانة ضمنت (16) موضوعاً تعبيراً ، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين (ملحق 2) لاختيار (6) موضوعات منها ، حيث اختار الباحث موضوعاً منها لغرض الاختبار القبلي ، ودرّس خمسة مواضيع إثناء التجربة لتكون الموضوعات التعبيرية التي سيكتب فيها طلاب مجموعتي البحث في اثناء التجربة لقياس الأداء التعبيري عندهم . فوقع الاختيار على الموضوعات الآتية : -

1- قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم : ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان)) .

2- قال الشاعر : مرحباً بالربيع في ريعانه وبأنواره وطيب زمانه

3- قال الشاعر : إنما الامم اخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

4- قال الشاعر : ولي وطن آليت الا أبيععه والا أرى غيري له الدهر مالكا

5- قال الشاعر : الأم مدرسة إذا اعدتتها اعددت شعباً طيب الاعراق

6- قال الشاعر : لولا التعاون بين الناس ما شرفت نفس ولا ازدهرت أرض بعمران

2- صياغة الاهداف السلوكية :

تعد الاهداف السلوكية الخطوة الاساسية في بناء البرنامج التعليمي ؛ لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة التعليمية ، والعمل على تنظيمها واختيار الطرائق والاساليب التدريسية والادوات والوسائل والانشطة المناسبة وتمثل كذلك المعيار الاساسي في تقويم العملية التعليمية (مقلد ، 1986 ، ص 140-141) .

وإذا تحقق ذلك تصبح رؤية المعالم التدريسية واضحة ، وخطواتها معروفة ، وان هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التعليم والتعلم بطريقة معروفة ، وان هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التعليم والتعلم بطريقة علمية وإنسانية لتحقيق التربية الحقة (الدرج ، 1994 ، ص 62-64) .

إذ صاغ الباحث (57) هدفاً سلوكياً (ملحق 3) ، اعتماداً على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، موزعة على المستويات الاربعة من تصنيف (بلوم) (التذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل) ، وتم التحقق من صياغتها بعرضها على مجموعة من المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي ضوء آراء الخبراء تم تعديل وازضافة بعض الفقرات واصبحت الاهداف السلوكية جاهزة بشكلها النهائي .

3- إعداد الخطط الدراسية :

يقصد بالخطّة الدراسية تصور عقلي يصف ما يقوم به المعلم من إجراءات وممارسات واداءات ، وما يستعمله من وسائل وأدوات تعليمية لانجاز مهامه لتحقيق أهداف سبق تحديدها . (اللقاني ، 1999 ، ص 55 - 56) .

لذا أعدّ الباحث الخطط التدريسية بواقع (6) خطط لكل من المجموعتين للمجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه ومثلها للمجموعة الضابطة والتي تدرس على وفق الطريقة التقليدية ، وقد عرضت هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين وفي ضوء ما ابداه الخبراء اجريت التعديلات اللازمة عليها لجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة وأصبحت جاهزة للتنفيذ (ملحق 4) .

خامساً : أداة البحث :

استعمل الباحث أداة موحدة لقياس الأداء التعبيري عند طلاب مجموعتي البحث ، إذ أعدّ سلسلة اختبارات بعدية متسلسلة ، اعتمد في تصحيحها على محكمات تصحيح الهاشمي التي تبناها الباحث ، لأغراض التطبيق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبحسب كل طريقة .

- تصحيح موضوعات الاختبارات المتسلسلة :

- محكمات التصحيح :

اعتمد الباحث على محكمات تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتكون أداة لقياس ادائهم التعبيري ، لأهمية ذلك في الوصول الى نتائج دقيقة وللمحد من الذاتية التي تتصف بها اختبارات اللغة لاسيما التعبير ، وتجعل مجموعة من المصححين قد يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوعاً تعبيرياً موحداً، والمحكمات التي اعتمدها الباحث في بحثه الحالي هي محكمات تصحيح الهاشمي التي بناها عام 1994 ، وقد اعتمد الباحث على هذه المحكمات للأسباب الآتية :

1- إن المحكمات حديثة نسبياً فقد بنيت عام 1994 .

2- أنها استعملت في كثير من الدراسات السابقة التي تناولت الأداء التعبيري .

3- بُنيت لقياس الأداء التعبيري لطلاب المرحلة الاعدادية .

4- تتسم بالصدق والثبات .

سادساً : ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

على الرغم من اختيار مجموعتي البحث عشوائياً ، ارتأى الباحث ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر على دقة نتائج التجربة ، ومن هذه المتغيرات :

1- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق 2014/10/27 ، وانتهت في يوم الاثنين الموافق 2015/1/5 م .

2- إجراء التجربة : درس الباحث طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه للحد من اثر هذا العامل وعلى وفق الخطط التدريسية لكل مجموعة .

3- توزيع الدروس : تم تنظيم الجدول الاسبوعي بالتعاون مع ادارة المدرسة بحيث تدرس المجموعتان التجريبية والضابطة مادة التعبير في اليوم نفسه وفي اوقات متقاربة وبواقع حصة واحدة اسبوعياً .

سابعاً : الوسائل الاحصائية :

1- الاختبار التائي (T . test) لعينتين مستقلتين :

$$t = \frac{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \bar{x} + \bar{y} (1 - \frac{1}{n_2}) + \bar{x} (1 - \frac{1}{n_1})}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} + \frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} - \frac{1}{n_1} - \frac{1}{n_2}}}$$

(البياتي ، 1977 ، ص26)

2- مربع كاي

(الصوفي ، 1985 ، ص 225)

$$\chi^2 = \frac{\sum (O - E)^2}{E}$$

3- معامل ارتباط بيرسون

(علام ، 2000 ، ص 252)

$$r = \frac{\sum (X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{(\sum (X - \bar{X})^2)(\sum (Y - \bar{Y})^2)}}$$

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها لمعرفة اثر استراتيجية التخيّل المعرفي الموجه في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي ومعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسطي مجموعتي البحث ، للثبوت من فرضية البحث وعلى النحو الآتي:

اولاً : عرض النتائج :

بعد تحليل النتائج اتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير بطريقة استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه بلغ (22,64) ، وبلغ متوسط درجات

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
 م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التعبير بالطريقة الاعتيادية (15,6) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث ، ظهر ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (48) لصالح المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5,92) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,66) ، وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي بين مجموعتي البحث في الاداء التعبيري

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية عند مستوى (0,05)	2,66	5,114	48	27,42	22,64	25	التجريبية
				7,86	15,6	25	الضابطة

وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الاداء التعبيري لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستراتيجيات التخيل التعليمي الموجه ، ومتوسط درجات الاداء التعبيري لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً : تفسير النتائج:

في ضوء النتائج التي تم عرضها ، ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير باستخدام التخيل التعليمي الموجه على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير بالطريقة الاعتيادية ، ويرى الباحث أن سبب ذلك قد يعود إلى:-

1- ان استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه اكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التعبير ؛ لأنها تزود الطالب بثروة لغوية كثيرة وجديدة تعينها على إجادة التعبير ، إذ إن عملية الابداع في الكتابة لا تأتي من فراغ ، بل لابد من وجود مؤثر ، وهذا المؤثر هو استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه ، فاستعمالها يمكن الطالب من معرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة ، فهي تثير عاطفته وتنمي خياله وتولد عنده القدرة على تمييز الكلام الحسن من الرديء .

2- ان استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه بما تحويه من صور فنية وخيالية ، ربما حفزت الطلاب الى ممارسة عملية التفكير بجدية أكبر فرسخت الافكار في نفوسهم بنحو عفوي ، وبالنتيجة زادت من ادائهم التعبيري .

أثر استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

3- شعور الطلاب انهم موضع اهتمام ، واحساسهم بأن المدرس يسعى الى تقديم افضل الطرائق التدريسية مستندة في ذلك الى مبدأ الحرية بغية استيعابهم للمادة أضاف لهم شعوراً بالثقة والاطمئنان وحب الدرس والمادة ككل .

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث يمكن استنتاج ما يأتي :-

- 1- ان استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه تمكن الطلاب من الاداء التعبيري والاجادة فيه.
- 2- ان استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه توسّع من حال وفكر الطلاب وتساعد على نموه .
- 3- ان اعتماد معيار دقيق للتصحيح يُبعد المصحح عن الذاتية ويجعل تصحيحه أكثر موضوعية .

رابعاً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث ، يوصي الباحث بما يأتي :-

- 1- اعتماد استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه عند تدريس مادة التعبير في المرحلة الاعدادية .
- 2- عدم لجوء مدرسي اللغة العربية إلى استغلال درس التعبير لأغراض القواعد والأدب.
- 3- ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها معياراً صحيحاً عند تصحيحهم الموضوعات التعبيرية لطلبتهم .

خامساً : المقترحات :

استكمالاً لما توصلت اليه هذه الدراسة ، يقترح الباحث ما يأتي :-

- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى ولكلا الجنسين .
- 2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية أُخرى .
- 3- اجراء دراسة توازن بين استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه وإحدى استراتيجيات التفكير الاخرى في الاداء التعبيري .

المصادر العربية:

- 1- ابراهيم عبد العليم . الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ، ط1 ، دار المعرف ، مصر ، 1973 م .
- 2- أبو الضبغات ، زكريا اسماعيل . طرائق تدريس اللغة العربية ، دا الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 2007م

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....

م.م. أيمن محمد العزيز كاظم

- 3- امبو سعدي ، عبد الله بن خميس ، وسليمان بن محمد البلوشي . طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م .
- 4- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، 1977م .
- 5- الجشعبي ، مثنى علوان . أثر استخدام الافلام التعليمية في الاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد ، 1995م
- 6- الحيلة ، محمد محمود . طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، 2003م .
- 7- الدليمي ، طه حسين . اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها ، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان ، 2005 م .
- 8- الربيع ، محمد . تحليل العملية التعليمية ، ط1 ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض ، 1994م .
- 9- الزغلول ، عماد عبد الرحيم ، والزرغول ، رافع النصير . علم النفس المعرفي ، منشورات دار الشروق ، عمان ، الاردن ، 2003م .
- 10- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، 1981 م .
- 11- سعودي ، محمد محمود خليل . أثر التفاعل بين بعض استراتيجيات التصور العقلي وخصائص المادة المتعلمة على التذكره ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، مصر ، 1993م .
- 12- سعيد ، أبو طالب محمد . علم التربية في التعليم العالي ، ج1 ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، 1990م .
- 13- شون ، رونالد . التصوير المبدع ، ترجمة اديب خضير ، ط1 ، دار الجليل للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا ، 1990م
- 14- صادق ، امال وفؤاد أبو حطب . علم النفس التربوي ، ط5 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1996 .
- 15- صليبا ، جميل . المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1981 .
- 16- الصوفي ، عبد المجيد رشيد . اختبار (كا²) واستخداماته في التحليل الاحصائي ، ط3 ، دار النضال للطباعة والنشر ، بيروت ، 1985م .
- 17- ظافر ، محمد اسماعيل ، يوسف الحمادي . التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1984 م .
- 18- عاشور ، راتب قاسم ، ومقدادي ، محمد فخري . المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، 2005م .
- 19- عبيدات ، ذوقان وآخرون . البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ، ط6 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، 1998م .
- 20- علام ، صلاح الدين محمود . الاساليب الاحصائية الاستدلالية البارامترية في تحليل البيانات البحوث التربوية والنفسية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، 2000م .
- 21- العيسوي ، عبد الرحمن محمد . الخيال العلمي والفني ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية العدد (125) جامعة قطر ، 1988م .

أثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....

م.م. أيمن محمد العزيز كاظم

- 22- كاظم ، باسم عبد الجبار . اثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية العامة ، مجلة الفتح ، العدد السابع والاربعون ، تشرين الاول ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ، 2011م .
- 23- كبة ، نجاح هادي ، دراسات في طرائق تدريس التعبير ، دار الطريق للطباعة والنشر ، عمان ، 2008 م .
- 24- كبة نجاح هادي . دراسات في طرائق تدريس التعبير ، دار الطريق للطباعة والنشر ، عمان ، 2008م .
- 25- اللقاني، أحمد حسن ، وعودة عبد الجواد . أساليب تدريس المواد الاجتماعية ، ط1، عمان ، مكتبة دار الثقافة ، 1999م .
- 26- محمد ، يونس بني . مبادئ علم النفس ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2004م .
- 27- مقلد ، محمد محمود . كيف تصوغ هدفاً سلوكياً ؟ تطبيق في مجال اللغة العربية ، رسالة التربية ، سلطنة عمان ، 1986م .
- 28- نجم ، كامل محمود ، وحسين ، علي طه . طرائق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، العراق ، 1987م .
- 29- نوري ، مروة سالم . أثر استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم ، بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الاول ، جامعة ديالى ، كلية التربية الرازي ، كانون الاول ، 2009م .
- 30- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، التعبير فلسفته واقعه تدريسه أساليب تصحيحه ، ط1 ، دار المناهج للنشر ، عمان ، 2005 م .
- 31- الهيتي ، هادي نعمان . ثقافة الاطفال ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (123) مطبعة السياسة ، الكويت ، 1988م .
- 32- وزارة التربية ، الجمهورية العراقية . منهج الدراسة الاعدادية ، ط1 ، شركة الفنون للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990م .
- 33- وزارة التربية . نظام المدارس الثانوية ، المديرية العامة للتعليم الثانوي ، مديرية الشؤون الفنية ، العراق ، 1977م .

المصادر الاجنبية

- 34- Mathewason , J.H, visual spatial thinking ; An aspect of science over Looked by educators , since . Education , 83 , 1999.
- 35- Myrick , RD . 8C Myrick , L.5 Guided imagerys from Mystical to practical Elementary school guidance 8c . counse liny , 28 . 1993 .
- 36- Schunk , D.H : Learning theories : Aneducational perspective , (1nded) New jersy : prentice Hall , inc , 2000

ملحق (1)

درجات الاختبار القبلي في مادة التعبير التحريري

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
1	17	1	13
2	21	2	18

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
 م.م . أيمن محمد العزيز كاظم

17	3	15	3
18	4	20	4
15	5	11	5
19	6	22	6
23	7	20	7
21	8	22	8
15	9	18	9
17	10	21	10
24	11	22	11
15	12	20	12
18	13	16	13
23	14	26	14
16	15	20	15
11	16	17	16
25	17	22	17
21	18	26	18
14	19	17	19
11	20	16	20
15	21	18	21
13	22	15	22
21	23	20	23
22	24	25	24
16	25	19	25
المتوسط الحسابي/17.64 الانحراف المعياري/4.009 التباين/ 16.072		المتوسط الحسابي/19.54 الانحراف المعياري/3.611 التباين/ 13.039	

ملحق (2)

اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث

ت	اللقب العلمي واسم الخبير	الاختصاص	الاهداف السلوكية	الخطط التدريسية	اختبار الموضوعات
1	أ. د رياض حسين علي	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
2	أ. د عادل عبد الرحمن نصيف	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
3	أ. د فاروق خلف العزاوي	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
4	أ. د مثنى علوان الجشعمي	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
5	أ. م . د عبد الحسين عبد الامير	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
6	أ . م . د عبد الحسين الجبوري	قياس وتقويم	*	*	*
7	أ. م . د مازن عبد الرسول سلمان	اللغة والنحو	*	*	*
8	أ. م . د هيفاء حميد السامرائي	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*

ملحق (3)

انموذج من الاهداف السلوكية

الموضوع : الاداء التعبيري

أثر استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي.....
 م.م. أيمن محمد العزيز حناظم

قال الشاعر : إنما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ت	الاهداف السلوكية جعل الطالب قادراً على أن :	المستويات	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل	الى
1	يعرف معنى الاخلاق	معرفة				
2	يضرب مثلاً عن الاخلاق من القران الكريم	تطبيق				
3	يعلل اهتمام الدين الاسلامي بالاخلاق	فهم				
4	يعطي حديثاً نبوياً شريفاً عن الاخلاق	تطبيق				
5	يعدد مزاي الاخلاق	معرفة				
6	يشرح دور الاخلاق في بناء شخصية الانسان	فهم				
7	يناقش مغزى الاخلاق	فهم				
8	يحدد اهمية الأخلاق بنقاط	تطبيق				
9	يوضح اهمية الاخلاق للأمم	فهم				
10	يسمي الشاعر الذي كتب القصيدة	معرفة				
11	يميز بين خصائص الانسان الصالح وبين الانسان الطالح	تحليل				
12	يحدد الفرق بين الاخلاق والرذيلة	تحليل				

ملحق (4)

خطة انموذجية لتدريس التعبير باستعمال استراتيجية النخيل التعليمي الموجه

الصف : الخامس العلمي

المادة : التعبير

م / مرحباً بالربيع في ريعانه

ويأنواره وطيب زمانه

أولاً : الأهداف العامة : وردت اهداف تدريس التعبير في منهج الدراسة الإعدادية المقرر من وزارة التربية لسنة 1990 على ما يأتي :

- 1- تنمية قدرة المتعلم على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض بجمل مترابطة ترابطاً منطقياً .
- 2- تمكينه من استعمال الذخيرة اللغوية في التعبير الواضح السليم .
- 3- زيادة قدرة المتعلمين ولا سيما الموهوبين منهم على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي .
- 4- تنمية قدرتهم على المعاني الجديدة والأفكار الطريفة .
- 5- تمكين المتعلمين من الجهر بالرأي امام الآخرين وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث .
- 6- زيادة قدرتهم على النقد والتحليل وابداء الملاحظات الدقيقة وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة .
- 7- تنمية قدرة المتعلم على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة .
- 8- تمكين المتعلم من صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

(جمهورية العراق ، وزارة التربية ، 1990)

ثانياً : الأهداف السلوكية : جعل الطالب قادراً على أن :

- يعرف معنى الربيع.
- يعلل حبه لفصل الربيع.
- يسمي الشاعر الذي كتب القصيدة .
- يميز بين فصل الربيع والفصول الاخرى.
- يلخص الموضوع بأسلوب خاص .
- يعطي قصيدة عن الربيع.

ثالثاً : الوسائل التعليمية :

- 1- سيناريو تخيلي كما هو موضح أدناه .
 - 2- أوراق بيضاء لكتابة الرحلة التخيلية بعد النشاط التخيلي .
 - 3- مصورات وخريطة ملونة توضح معالم وطننا الحبيب .
- رابعاً : المقدمة : تناولنا في الدرس السابق موضوع التعاون ، واستخدامنا في وصف هذا الموضوع سيناريو تخيلي جميل ، واستخدمت حول أفكار الموضوع عبارات تعبيرية جميلة ، وعززنا ذلك بعرض مصورات معبرة عن جمال البلاد ، والآن نتبع نفس الأسلوب في عرض موضوع البلاد .

خامساً : خطوات تطبيق الدرس :

يتبع المدرس الخطوات الآتية لتحقيق المخرجات التعليمية في أعلاه وكما يلي :

أ- التنفيذ :

- 1- يقوم المدرس بعرض الدرس وشرح موضوع البلاد وحب الوطن والانتماء إليه ووصفه وصفاً أدبياً جميلاً للطلاب ومعززاً ذلك بعض جملة من المصورات والخرائط الملونة والمعبرة عما يحتويه موقع العراق من جمال الطبيعة وكثرة الخيرات فيه وكما يلي :
- العراق وطننا جميعاً وهو الأم الحقيقية فهو موطني وموطن أمي وأبي وأنا جميعاً بلا ام حقيقة لا نساوي شيئاً ، يتجسد سحر بلادي في ليلالي الحاملة في اسفار السحر ، وفي جداوله العذبة الهادئة وفي عيونه الفيضة المتدفقة ، وفي صوت الموسيقى المنبعثة من حفيف الاغصان ورفيف الرياح وخزير المياه وكما قال الشاعر :
- مرحباً بالربيع في ريعانه
وبأنواره وطيب زمانه
- وبعدھا يقوم المدرس باتباع الخطوات الآتية :

- 2- يهیی المدرس النشاط التخيلي مقدمة تبين فيها المتعلقات أنهم سيقومون بتنفيذ ممتع يحتاج إلى هدوء تام ، وأنهم سيقومون بإغماض أعينهم وتخيل ما سيقراه المدرس عليهم ، ويتوجب عليهم الاصغاء والتركيز والاسترخاء وأنهم إذا ما فعلوا ذلك فإنهم سيتمتعون كثيراً بالصورة الخيالية التي يرسمها المدرس في أذهانهم .
- 3- يبدأ المدرس بالنشاط التخيلي التحضيري التالي بهدف تنقية ذهن الطالب وتهيئته للنشاط التخيلي الرئيس من خلال الإجراءات الآتية :

خذ نفساً عميقاً ... أغمض عينيك ... استرخي ... تخيل أنك دخلت غابة واسعة من غابات شمالنا الحبيب ... ثم دخلت حديقة مليئة بالورود ... الورود تتلون بألوان مختلفة ... أنت تنظر في جميع الاتجاهات ... فجأة تلمح وردة مميزة ... أنت تتجه نحو تلك الوردة ... إنها تحمل لونك المفضل ... أنت تتأمل الوردة ... تستمتع برائحتها المميزة ... بعدها تقرر المغادرة ... انتهت الرحلة ... أفتح عينك .

بعد الانتهاء من النشاط التمهيدي يطرح المدرس عدد من الأسئلة وكما يأتي:

- أين كانت الغابة ؟
- بماذا كانت الحديقة مليئة ؟
- ما هي ألوان الورود الموجودة في الحديقة ؟
- ما الذي جذبك نحو تلك الوردة ؟
- من معك في الغابة ؟

4- تطبيق النشاط التخيلي الرئيس

خذ نفساً عميقاً ... أغمض عينيك ... استرخي ... انك دخلت غابة واسعة وفي الغابة دخلت حديقة مليئة بالورود والأشجار والفراشات ... الآن اصبح حجمك الكبير جداً يصغر الى أن يصبح بحجم الفراشة ... امسك يديك وتحسسها هل تحولت الى اجنحة ... هل ظهرت فيها ألوان زاهية ... هل بدأت ترفرف بالهواء ... بدأت الطيران في الهواء ... أنت تنظر من جميع الاتجاهات ... وفجأة تلمح وردة مميزة ... أنت تتجه نحو تلك الوردة ... أنها تحمل لونك المفضل ... أنت تتأمل تلك الوردة ... تستمتع برائحتها المميزة ... بعدها تقرر المغادرة ... انتهت الرحلة ... أفتح عينيك .

- 5- يطلب المدرس من الطلاب الحديث عما شاهدوه في الرحلة التخيلية بشكل عام ، وهنا يترك المجال للطلاب الحديث عن رحلتهم ويرحب بما يقولون .
- 6- يطرح المدرس أسئلة تستقصي بها الصورة الذهنية للطلاب ، ويشترط في هذه الأسئلة الا تكون عن تذكر المعلومات التي وردت في السيناريو ، والا كان تركيزهم في النشاط التخيلي على حفظ المعلومات التي وردت في السيناريو ، ومن امثلة الأسئلة التي يطرحها :
- هل مسكت الوردة عندما تحولت الى فراشة ؟
 - هل شعرت بالتعب عندما تحركت في الهواء ؟
 - هل شاهد فراشات أخرى ؟
 - هل كان الهواء بارداً ؟
 - ما ألوان الفراشات التي كانت موجودة في تلك الحديقة ؟
- 7- يتم مناقشة الطلاب من خلال الطلب من كل مجموعة الحديث عما شاهدوه من صور في الرحلة التخيلية وكتابة قصة قصيرة تحكي الرحلة التي عاشوها .
- ب- التقديم : لمعرفة مدى فهم الطلاب للمدرس يختار المدرس احد الطلاب ليتحدث عن الموضوع بصورة شفوية امام الطلاب بالاستعانة بالنشاط التخيلي .
- ج- الواجب البيتي : يطلب المدرس من الطلاب كتابة الموضوع في دفاترهم الخاصة في البيت بالاستعانة بالنشاط التخيلي .

Research Summary

The current research aims to investigate the effect of educational guided imagery in expressive performance of fifth-grade students the scientific strategy.

To achieve the aim of the research scholar null hypothesis the following situation: there is no difference statistically significant between the average scores of the experimental group students who are studying the expression strategy for educational guided imagery, and the average score of the control group students who are studying the same material in the traditional manner, a researcher Qsidia chose junior Gamal Abdel Nasser for Boys, which includes two divisions of the fifth grade science, randomly selected Division (a) to represent the experimental group, while represented Division (b) the control group, reached the research sample (50 students) by (25) students the experimental group and 25 students of the control group, a researcher between them parity in the variables (chronological age, calculated in months, and academic achievement for parents, and degrees of Arabic language material), the researcher developed a questionnaire ensured sixteen topic expression, presented to a group of experts, to choose six subjects including, a researcher at the present research adopted the umpires correct ready, It umpires correct Hashemi to correct the writings of the two groups of students search experimental and control, to be a tool to measure their performance expressionist.

Using samples t-test, the study yielded the following result: Outweigh the experimental group students who are studying the expression educational strategy guided imagery to the control group students who are studying in the traditional manner of expression, and statistical terms (0.05).

In light of the search result researcher concluded that the strategy of the educational effectiveness of guided imagery in raising the level of expressive performance of fifth-grade students and scientific researcher recommended the need for knowledge of the Arabic language teachers.

He suggested a number of studies to complement the current study on students and other stages of learning.